

الصحة العالمية: «اليأس يتزايد في مستشفيات غزة في ظل جوع حاد»



(جنيف - أ ف ب)

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أنها قادت بعثة إلى مستشفيات بالكاد تعمل في شمال غزة خلال نهاية الأسبوع، ووصفت اليأس المتزايد والجوع الذي دفع سكاناً لفقّ إمدادات من شاحنة مساعدات

وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في وقت متأخر، الأحد، عبر منصة «إكس»، إن المنظمة التابعة للأمم المتحدة، وشركاءها، سلّموا مساعدات، من بينها وقود، إلى مجمع الشفاء المدمر في مدينة غزة، الذي كان في السابق أكبر منشأة طبية، وأكثرها تقدماً في القطاع الفلسطيني

«وأوضح تيدروس أن المشاركين في بعثة 23 ديسمبر/ كانون الأول شاهدوا «يأساً متزايداً بسبب الجوع الحاد

«وأضاف «يطالب الشركاء بزيادة فورية في الغذاء والمياه لضمان صحة السكان واستقرارهم

وحدّر تيدروس من أن «الأعمال العدائية المتواصلة والأعداد الهائلة من الجرحى قد أدت إلى إنهاك» مجمع الشفاء

وأعرب المسؤول الأممي عن أمله في أن يساعد تسليم 19200 لتر من وقود المولدات، السبت، على استئناف الخدمات «الحيوية في المستشفى الذي لا يمكنه حالياً سوى تقديم «أبسط الإسعافات الأولية

». لكنه أكد الحاجة «إلى المزيد

«خطر المجاعة»

وتوفر المنشأة التي تعرضت لأضرار جسيمة، ودمرت محطة الأكسجين الخاصة بها، ملاذاً لنحو 50 ألف نازح، وفق إدارة المستشفى

في الوقت نفسه، قال كيسي في مقطع فيديو تم تصويره داخل الشفاء، حيث لجأت جموع من النازحين معظمهم من «الأطفال، إن «كل من نتحدث إليه جائع»، محذراً من «خطر المجاعة

وفي مؤشر على صعوبة الوضع، فكّ سكان مساعدات غذائية من إحدى الشاحنات وهي في طريقها إلى المستشفى، بحسب منظمة الصحة العالمية

وقال المدير العام «في ظل النقص الحاد في الغذاء، فإن البحث عن الغذاء يجبر الناس على حالات جوع مروعة ويجعل «البعض - بدافع اليأس - يأخذون الإمدادات من شاحنات التوصيل

». وتابع «لا أستطيع إلا أن أتخيل العذاب الذي من شأنه أن يدفع الناس إلى هذا الحد

وحدّر تيدروس أدهانوم غيريسوس من أن الوضع المزري في مجمع الشفاء هو «صورة مصغرة للكابوس الذي يعيشه سكان غزة، حيث يؤدي النقص الحاد في الأدوية والغذاء والطاقة والمياه - وقبل كل شيء - السلامة إلى تعرض «السكان للخطر

وقالت منظمة الصحة العالمية، إن البعثة المشتركة، السبت، توجهت أيضاً إلى مستشفى أصدقاء المريض الخيري الذي تديره منظمة غير حكومية، ويوفر رعاية الأمومة والصدمات والطوارئ، لكنه يفتقر إلى الجراحين المتخصصين، وطاقم للعناية المركزة والمضادات الحيوية وأدوية الإغاثة الأساسية

كما زارت البعثة مستشفى الصحابة، والحو الدولي للولادة، اللذين يساعدان في نحو 35 عملية ولادة يومياً، بينما يواجهان نقصاً في الوقود والغذاء والماء والأكسجين والمضادات الحيوية والتخدير

». وقال تيدروس «يجب أن تكون المستشفيات أماكن للرعاية والتعافي، وليست أماكن خطر ومعاناة مستمرة

». وكرر دعوته لوقف إطلاق النار في غزة، مشدداً على ضرورة «الوصول المستمر للمساعدات الإنسانية